

زاد المسير في علم التفسير

يقع على كل ما طرقت ليلا فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدري ما المراد به حتى تبينه بقوله تعالى النجم الثاقب يعني المضيء كما بينا في الصافات 10 .
وفي المراد بهذا النجم ثلاثة أقوال .
أحدها أنه زحل قاله علي بن أبي طالب وروى أبو الجوزاء عن ابن عباس ه قال هو زحل ومسكنه في السماء السابعة لا يسكنها غيره من النجوم فإذا أخذت النجوم أمكنتها من السماء هبط فكان معها ثم رجع إلى مكانه من السماء السابعة فهو طارق حين ينزل وطارق حين يصعد .
والثاني أنه الثريا قاله ابن زيد .
والثالث أنه اسم جنس ذكره علي بن أحمد النيسابوري .
قوله تعالى إن كل نفس قرأ أبي بن كعب وأبو المتوكل إن بالتشديد كل بالنصب لما عليها حافظ وقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم الجحدري وحمزة وأبو حاتم عن يعقوب لما بالتشديد وقرأ الباقر بالتخفيف .
قال الزجاج هذه الآية جواب القسم ومن خفف فالمعنى لعلها حافظ و ما لغو ومن شدد فالمعنى إلا قال فاستعملت لما في موضع